

82(-) كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا حمدا كثيرا ملى السماوات و ملى الارض و ملى ما بينهما و ملى ما شئت من و ملى ما شاء من شيء بعد. و نصلي و نسلم على نبينا محمد و على اله و اصحابه و التابعين - [00:00:00](#)

اين لهم باحسان الى يوم الدين؟ اما بعد فلا زلنا في حديث جابر و لعل الشيخ احمد الصالح ينتبه قال جابر لسنا ننوي الا الحج هذا كنا قد قرأناه لكن هنا مسألة مهمة - [00:00:23](#)

لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركنا فرمل ثلاثا و مشى اربعا او و من يكون في الاشواط الثلاثة الاولى ثم تقدم الى مقام ابراهيم بعد ان انتهى من الطواف - [00:00:42](#)

تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى و كما تقدم انه لا بد انه غطى منكبه عليه الصلاة و السلام السنة و الطباع في هذا جاء الطواف و هو طواف القدوم. الطواف الاول و في حق - [00:01:04](#)

المتمتع يكون هذا طواف العمرة. نعم ثم قرأ و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه و بين البيت هذه الجملة ماذا تفيد؟ هل تفيد ان المقام ملتصق بالبيت او بينهما مسافة. بينهما مسافة - [00:01:30](#)

لانه قال جعل المقام بينه و بين البيت فهناك مسافة بين المقام و بين البيت وهذه المسألة محل خلاف بين العلماء. هل كان المقام ملتصق بالبيت؟ فاخره عمر رضي الله تعالى عنه - [00:01:57](#)

عندما جاء سيل و ذهب بالمقام او انه كان متأخرا نعم و لم يفعل به شيء عمر رضي الله تعالى عنه وهذه المسألة اثيرت في عهد سعود بن عبد العزيز و تكلم فيها العلماء و الفوا فيها بعض اهل العلم الفوا فيها وسائل و منها - [00:02:16](#)

رسالة للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله. و منها رسالة للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله و منها رسالة للشيخ سليمان الحمدان رحمه الله فوقع خلاف بينهم و اثيرت المسألة يعني على بشكل واسع حتى ان - [00:02:44](#)

سعودا بن عبد العزيز قال للشيخ محمد ابراهيم سوف نرسل و قد يمرون على العلماء في العالم الاسلامي و يتباحثون معهم حول هذه القضية. فقال الشيخ محمد ابن ابراهيم الاحسن اذا جاءوا - [00:03:10](#)

الى مكة ندعوهم و اذا جاءوا الى مكة بحثنا هذه المسألة معهم ثم اقتضى الامر ان يبقى المقام في محله و لكن ماذا يخفف كأن عليه اه صندوق كبير فازيل هذا و بقي المقام على ما هو عليه نعم و وضع الحجر - [00:03:31](#)

او داخل هذا الصندوق الزجاجي. و اما الكبير فازيل لانه كان يسبب زحمة شديدة. و قد تحصل وفيات في اثناء الطواف بسبب هذه الزحمة و كان الشيخ محمد بن ابراهيم انه يجوز تأخيره - [00:03:56](#)

و لكن قال لنا يعني يحصل خلاف و نزاع فهل ندعه في مكانة و لكن نخفف نزيل الصندوق الكبير الذي كان عليه قد اخذ حيزا كبيرا نعم قال فجعل المقام بينه و بين البيت فكان ابي يقول اي جعفر بن محمد يقول عن ابي محمد بن علي بن الحسين - [00:04:19](#)

يقول و لا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه و سلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون طبعاً الاقرب في الاولى قل يا ايها الكافرون و الثانية قل هو الله احد - [00:04:45](#)

لان غالبا الاولى تكون اطول من الثانية و قل يا ايها الكافرون اطول. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه. و صلنا الى هنا بعد ان بعد ان صلى ركعتين رجع الى الركن و استلمه - [00:05:04](#)

فمن السنة اذا امكن ان تستلم الركن بعد الركعتين و الا تشير اليه و تذهب الى السعي. قال ثم خرج من الباب الى الصفا كان باب

المسجد كان المسجد مفصول عن الصفا فخرج من باب المسجد الى الصفا - [00:05:21](#)

فلما دنا عليه الصلاة والسلام من الصفا طبعاً ارتقى قليلاً على الصفا فلما دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله بدأ بالاية ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. نعم بدأ ربنا عز نعم عفوا الله - [00:05:43](#)

نعم بدأ الله عز وجل بقوله ان الصفا قال ابدأ بما بدأ الله به فقدم الله جل وعلا الصفا على المروة قال فبدأ بالصفا فرقي عليه قيل بقدر قامه انسان صعد عليه حتى رأى البيت - [00:06:06](#)

اتجه للبيت لعل ابو عبد الله ينتبه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وهذا يعني معرفة السنة لا شك انها مهمة. ومنها في هذا الموضوع بعض الناس يشير بيديه وبعض الناس يسوي هكذا - [00:06:26](#)

يعني هذي لا شك هذا شيء يعني سفاهة فالسنة انك تستقبل الكعبة تصعد قليلاً وتستقبل الكعبة ثم تكبر ثلاثاً ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا - [00:06:48](#)

الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعو تدعو بما تيسر لك تقلع لآبو عمر وبينتبه ثم تعيد مرة ثانية. التكبير ثلاثاً ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:07:10](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعو ثم تعيد التكبير ثلاثاً كم كبرت تكون تسع لعل ابو عمر ايضاً انه مرة ثانية انتبه كبرت تسع - [00:07:31](#)

ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. هذه ثلاث مرات - [00:07:56](#)

والتكبير تسع والدعاء مرتين ومحتمل الحديث ثلاثاً لان كان قال هو دعا بين ذلك قال فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - [00:08:13](#)

على كل شيء قدير. ترى ما فيه يحيي ويميت وهذه لم تصح البتة ولا في حديث لا اعرف انها صحت ولا في حديث. في البخاري ومسلم ما في يحيي ويميت - [00:08:32](#)

ونعرف انها صحت في حديث جاء في السنن ولكن والله اعلم فيها ضع. فلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:08:47](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات دعا بين ذلك. انت اذا دعوت في المرة الثالثة تكن بين ذلك ولا بعد ذلك؟ بعد ذلك. فلذا لعل العقبة - [00:09:00](#)

بالدعاء مرتين لعل الشيخ احمد العتمي ايضاً ينتبه لان هذه قضية مهمة نعم قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة نعم كان هناك نعم منخفض منزل - [00:09:25](#)

نعم فكان عليه الصلاة والسلام يهرون وعند الصعود يحتاج الى ماذا الى نعم عزم وقوة. فلذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقطع. الوادي الا شدا وحتى انه تبدو ركبته من - [00:09:48](#)

يعني نعم الهولة ويريد ان يصعد عليه الصلاة والسلام والان تعلمون ان هذا قد ازيل. فجعل العلم الاخضر نعم قال حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى اذا انتهى من الصعود مشى - [00:10:09](#)

حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. الا قراءة الاية خلاص انتهى في اول مرة الاية تقرأ في اول مرة كما هنا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. حتى اذا كان اخر طواف - [00:10:37](#)

على المروة نعم طبعاً اذا انتهى سبعة اشواط تبدأ بالصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط ثاني فاذا السبع تنتهي في المروة اذا انتهيت في المروة ما في دعاء. لانك افتتحت - [00:11:01](#)

هذا الشوط بماذا؟ بالدعاء على الصفا نعم اذا دعوت يعني في ماذا في شوط اخر وانت التحيت نعم فاذا وصلت المروة خلاص من الشوط السابع خلاص ما في هناك دعاء - [00:11:19](#)

نعم قال حتى اذا كان اخر طواف على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى تمنى انه عليه الصلاة والسلام لم يسق الهدى - [00:11:38](#)

قال ابن القيم يحتمل هذا التمني تطيبا لقلوب اصحابه والا فانما اختار الله له هو الافضل والمسألة محل خلاف قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة. محل خلاف ايها افضل؟ انك تتمتع - [00:11:55](#)
قلنا تسوق الهدى وتقرن هذا الخلاف بين العلماء ثم قال فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة واما من شاق الهدى طبعاً يبقى على عمرة يبقى على احرامه. فقام سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه - [00:12:19](#)
فقال يا رسول الله انعامنا هذا ام لاابد هذا الامر انا نتحلل هذا لعامنا ام لاابد يعني حتى ولو كان الانسان مفرد او كان قارنا ولم يسوق الهدى هل يؤمر بالتحلل - [00:12:44](#)

فهذا سؤال سراقه فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. دخلت العمرة في الحج لا بل لاابد ابد لا بل لاابد ابد - [00:13:00](#)
اذا دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة نعم فاذا حج الشخص فليأتي بعمرة معه ان كان لم يسق الهدى ياتي بعمرة ويتحلل. وان كان ساق الهدى يقرن يقول لبيك عمرة وحجا - [00:13:21](#)
واهل واكثر اهل العلم يقولون هو مخير بين الانسك الثلاثة ابن القيم يقول ان هذا واجب الى قيام الساعة وهذا دليله. او يميل الى هذا القول. يميل. قال انا لقول - [00:13:43](#)

ابن عباس اميل مني لقول شيخنا. يقصد شيخ ابن تيمية نعم فنعم ولا شك ان هذا هو نعم يعني الاولى والاحوط نعم ولا يفرد الانسان الحج نعم فهنا قال لا بل لاابد ابد. قال وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد - [00:13:59](#)
فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا. واكتحلت فانكر ذلك عليها علي. فقالت ان ابي بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محوشا على - [00:14:30](#)
للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. علي منكر على فاطمة يقول كيف تتحللين فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام يتأكد فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها. قال صدقت صدقت - [00:14:50](#)

ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك. قال فان معي الهدى افلا تحل فبقي علي على احرامه. فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن. والذي اتى به النبي - [00:15:13](#)
صلى الله عليه وسلم مائة مائة بدنة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كان معه هدي نعم ولعل نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - [00:15:36](#)